سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة، النيل هيلتون ٢١- ٢٧ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السادسة)

الحاضرون

من الجانب المصرى:

أنور السادات.. نائب الرئيس، حسين الشافعى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، على صبرى.. عضو اللجنة التنفيذية العليا، محمد حسنين هيكل.. وزير الارشاد القومى، الفريق محمد صادق.. رئيس أركان حرب القوات المسلحة.

من الجانب الفلسطينى:

صلاح خلف (أبو أياد) وفاروق قدومى (أبو اللطف) وبهجت أبو غربيه وابراهيم بكر.. أعضاء اللجنة المركزية لمنظمة تحرير فلسطين.

سرى للغاية

محاضر مباحثات الرئيس جمال عبد الناصر
مع ملوك ورؤساء الدول العربية لبحث أحداث الأردن
القاهرة – النيل هيلتون ٢١– ٢٨ سبتمبر ١٩٧٠
٢٤ سبتمبر ١٩٧٠
(الجلسة السادسة)

فلسطينى: بعض المنظمات رفعت شعارات استفزازية، وبعدين حكاية المزايدات بالنسبة بين الجبهة الشعبية والديموقراطية.. لا دول ماركسيين ولا دى ماركسية..

[جرس التليفون]

فلسطينى: ألو مرحبا مين بيحكى؟ اعطينى أبو إياد ألو مرحبا ياخوى قرب عليك الجهاز أبو إياد أيوه أنا اللى بيحكى.. أبو إياد ياخوى قرب عليك الجهاز. بقول لك آه.. ياخوى اسمع اكتب رسالة لأبو عمار.

طب اسمع ابعت رسالتين واحد لأبو عمار وواحد لأبو جهاد، قول له فيه إن هناك وفد برئاسة النميرى قادم حالا قادم الى عمان للمرة الثانية آه.. للمرة الثانية الى عمان، ابعتها بسرعة هادى الرسالة. آه.. يريد مقابلة أبو عمار ورفاقه.

خوى ابعتها بسرعة ياخوى قول له: ما رأيكم ابعتوا لنا بسرعة اسمع اكتب لهم الرسالة أن يحضر معه أبو إياد أو لا ضرورة، إكتب بس أفيدونا.

اسمع الموضوع اللى قلت لك عليه اللى مقبلوش أستاذ هيكل ابعتها، وبلغنى على الجناح اللى فيه السيد الرئيس فى هيلتون آه.. فى هيلتون. ياخوى فيه الأولانين باسم مين باسم أبو نور الوقارة؟ طيب ياخوى طيب أنا حبلغهم، بس اسمع اذا فيه أى رسالة بلغنى اياها بسرعة ولا تيجى لهنا، وودى الرسالة هادى بسرعة خالص.. شكرا.

الشافعى: بقول له: يعنى إحنا مبندخلش فى الموضوع بالنسبة للهدف، ساعات الأهداف الصغيرة مابيبانش إن الواحد جزء فى عملية كبيرة ومخطط كبير. وما من شك إن كل واحد خد الدور بتاعه مستثار بجانب شخصية أو جانب يعبر عن الجزء اللى هو فيه، ولكن فى مجموعه ما هو الهدف؟ يعنى كنت بقول لسه دلوقتى مصر عُرض عليها إنها تبعد عن القضية ومافيش مشكلة بينها وبين اسرائيل مباشرة بالنسبة للقضية، واتقدمت شروط على أساس إن احنا نقبلها. وكان الرد الطبيعى إن اذا إحنا قبلنا هذه الشروط بما فيها من

أنانية، مين اللى حيحل القضية الكبرى اللى هى مين اللى حيرجع الأرض؟ مش ممكن طبعا!

وبعدين إحنا لما رفضنا، يعنى فى تصورى إنه طيب إنتو رفضتوا حنجيبها بطريق آخر، إن احنا نبعدكوا عن الموضوع ونصفى الجزء اللى فيه المشاكل. وبعدين فى النهاية حيبقى إنتو كلامكوا ايه تقولوا ايه؟ حتقعدوا تحاربوا ثانى ليه؟ يعنى خلاص الجانب العربى مش عايزين مصر ترتبط بالقضية العربية ككل. فلما عرض عليك أمر يخليك إن إنت تبتعد عن القضية العربية؛ بحيث إن فلسطين اللى احتلتها انجلترا سنة ١٧ بتستبيحها اسرائيل تسليم وتسلم، وبتنتهى العملية وتبقى يعنى آخر مرحلة فى مراحل التصفية. مصر النهارده بوقوفها مااتدش فرصة للمخطط المطلوب إنه يتنفذ.

لما يثيروا الموقف اللى هو قائم النهارده، حنبص تلاقى مصر ابتعدت بالشكل اللى ميبقاش فيه..

فلسطينى: مشكلة معاكوا.

الشافعى: يعنى الحقيقة من هذا الواقع بيبقى التفكير. يعنى هو المخطط ماشى انما بتصرفنا إحنا نقدر نساعد هذا المخطط إنه ينجح، وبتصرفنا ممكن إن احنا نبقى نخلى هذا المخطط مينجحش. للأسف الشديد فيه أدوار فى العملية مالكش عليها سيطرة، فاللى واخدين أدوار مالكش عليها سيطرة بتخلى الموضوع فى منتهى الصعوبة. فإذا ماكنتش أنا أقدر النقط فى تحديد الهدف المباشر بتاعى اللى هى ماتكونش نقط خلافية؛ لأنه دائما اللى واخدين أدوار بيبقى حريص إنه يخش فى النقط الخلافية وبيعمل عليها مشاكل. يعنى سواء بالنسبة للعراق أو بالنسبة لسوريا أو بالنسبة للمنظمات اللى مرتبطة باتجاهات مشبوهة يعنى صراحة فى تصرفها، إنها جزء من مخطط يساعد بتصرفه الى إن الأحداث تتداعى بالشكل اللى مطلوب إنها تسير فيه.

فلسطينى: يمكن من مواقع مختلفة كمان.

الشافعى: مواقع مختلفة، النهارده لما تيجى مثلا مافيش شك إن احنا بعد قبولنا للمبادرة – وإحنا قبلناها لاعتبارات أساسية سواء فى الجانب القومى أو فى الجانب العسكرى – وبعدين تبص تلقى الناس الغير مسؤولين عمالين يتكلموا لدرجة إن إنت فى الجانب اللى ماشى فيه مش قادر تتحرك. يعنى من أول عملية خطف الطيارات والأعمال اللى حصلت، وإحنا

من يوميها الصورة اللى كانت حاطه الاسرائيليين مع الأيام ووضعاهم فى وضع اللى هو مش قابل للسلام ومش عايز و.. و.. الى آخره؛ من يومها العملية ابتدت تتدثر، كل يوم العرب شكلهم أوحش.

فلسطينى: خسرنا الرأى العام.

فلسطينى: وصورتهم أوحش.

فلسطينى: هل ده كلام؟

هيكل: جورج حبش فين؟

فلسطينى: فى موسكو.

هيكل: فى موسكو ولاّ فى كوريا الشمالية؟

فلسطينى: كان فى كوريا راح على موسكو.

الشافعى: اللواء أبو عمار يعنى احتمالات وجوده فين؟

فلسطينى: لأ.. ما هو اتصل بالسفارة المصرية.. عمل خط مع السفارة من أول يوم.

الشافعى: يعنى إحنا سهل إن احنا نتصل بيه ونجيبه؟

فلسطينى: لا سهل جدا فيه هناك الأخ فادى إبراهيم من المخابرات الحربية.

الشافعى: خالد.

فلسطينى: ابراهيم الدخاخنى.

الشافعى: الدخاخنى آه.

فلسطينى: نستطيع نجيبه على طول وده لو الأخ النميرى مستعجلش.

الشافعى: آه.

فلسطينى: بسرعة وبسرعة يطلعوا.

الشافعى: هو برضه يعنى تصور إنه المؤتمر ينعقد، هو الناس مستنيه على أساس يعنى النتايج.

فلسطينى: يتأخر ساعة ولا ساعتين، ده اللى يريح الدنيا كلها.

صوت: الريس عايزهم تحت.

هيكل: نعم؟

صوت: الريس طالبهم ينزلوا تحت.

الشافعى: اتفضلوا.. اتفضل.